

## النهاية في غريب الأثر

{ قلع } ( ه ) في صفته E [ إذا مَشَى تَقْلَعُ ] أراد قوَّة مَشْيِهِ كأنه يَرْفَع رَجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعاً قَوِيّاً لا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيالاً وَيُقَارِبُ خُطَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِي الذِّسَاءِ وَيُوصَفُنَ بِهِ .

( ه ) وفي حديث [ ابن ( ساقط من الأصل ا . وقد أثبتُّه من الهروي واللسان . وانظر أسد الغابة 5 / 50 ، والإصابة 6 / 276 ) ] أبي هالة في صفته عليه السلام [ إذا زال زالَ قَلْعاً ] يروى بالفتح والضم فبالفتح : هو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : أَي يَزُولُ قَالِعاً لِرَجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب [ غريب الحديث ] لابن الأنباري [ قَلْعاً ] بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخطِّ الأزهري وهو ( هذا من قول الأزهري . كما في الهروي ) كما جاء في حديث آخر [ كأنما يَنْدَحَطُّ مِنْ صَدَبٍ ] وَالْأَنْدَحَادُ : مِنَ الصَّدَبِ ( بعده في الهروي : [ والتكفو إلى قُدَّام ] ) والتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَرَادَ أَنَّهُ ( هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في الهروي ) كَانَ يَسْتَعْمَلُ التَّثْبِيثَ وَلَا يَدِينُ ( في الهروي : [ ولا يتبين ] ) منه في هذه الحالة اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ ( بعد هذا في الهروي : [ ألا تراه يقول : يمشي هَوْنًا وَيَخْطُو تَكْفُؤًا ] ) .

( ه ) وفي حديث جرير [ قال : يا رسول الله إني رجلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي ] قال الهروي : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبِيثُ عَلَى السَّرِّحِ . قال : ورواه بعضهم [ قَلْعٌ ] بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعي [ القَلْعُ ] .

وقال الجوهري : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمِ ( العبارة والضبط في الصِّحاح هكذا : [ والقَلْعُ أيضًا : مصدر قولك : رجلٌ قَلْعٌ الْقَدَمِ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبِيثُ عِنْدَ الصِّرَاعِ فَهُوَ قَلْعٌ . . . وفلانٌ قُلَاعَةٌ إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنِ سَرِّحِهِ وَلَا يَثْبِيثُ فِي الْبَطْشِ وَالصِّرَاعِ ] ) بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبِيثُ عِنْدَ الصِّرَاعِ . وفلانٌ قُلَاعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنِ سَرِّحِهِ .

- وفيه [ بئس المالُ الْقُلَاعَةُ ] هُوَ الْعَارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ وَمُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِكِهِ .

- ومنه حديث علي [ أَحَذَّرُكُمْ الدِّينَا فَإِنَّهَا مَنَزَلُ قُلَاعَةٍ ] أَي تَحَوَّلَ وَارْتَحَلَ .

( ه ) وفي حديث سعد [ قال لَمَّا نَزُوْدِي : لِيَخْرُجَ مَن فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ عَلِيٍّ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرًا قِلَاعَنَا ] أَي كُنْزُنَا وَأَمْتَعَتْنَا وَاحِدَهَا : قِلَاعٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ .  
( ه ) وفي حديث علي [ كَأَنَّهُ قِلَاعٌ دَارِيٌّ ] الْقِلَاعُ بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ .  
وَالدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ .

[ ه ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ] [ قَالَ ] ( مِنَ الْهَرَوِيِّ ) مَا رُفِعَ قِلَاعُهُ [ وَالْجَوَارِيُّ : السُّفُنُ وَالْمَرَاقِبُ .  
- وَفِيهِ [ سَيُوفُنَا قِلَاعِيَّةٌ ] مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِلَاعَةِ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ - وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ .

( ه ) وَفِيهِ [ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْدُوبٌ ] هُوَ السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَفْقَلِعُ الْمُتَمَكِّينَ مِنَ قِلَابِ الْأَمِيرِ فَيُزِيلُهُ عَنِ رُتَبَتَيْهِ كَمَا يُفْقَلِعُ النَّسَبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ . وَالْقِلَاعُ أَيْضًا : الْقَوَادِ وَالْكَذَّابُ وَالنَّبِيَّاشُ وَالشُّرَطِيُّ .

( ه ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ [ قَالَ لِأَنَسٍ : لِأَقْلَاعِنَا قِلَاعُ الصَّمْغَةِ ] أَي لِأَسْتَأْصَلِنَا كَمَا يَسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ فَالْعُيُوبُ مِنَ الشَّجَرَةِ ( فِي أ : [ الشَّجَرُ ] : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : وَالصَّمْغُ إِذَا أُخِذَ انْقَلَعَ كَلَامُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ . يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ وَمَقْرَفِ الصَّمْغَةِ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبُ ) .

- وَفِي حَدِيثِ الْمَزَادَتَيْنِ [ لَقَدْ أَقْلَاعَ عَنْهَا ] أَي كَفَّ وَتَرَكَ وَأَقْلَاعَ الْمَطَرُ : إِذَا كَفَّ وَانْقَطَعَ . وَأَقْلَاعَتِ عَنْهُ الْحُمَّى : إِذَا فَارَقَتْهُ